

قالوا: ان اتفاقاً مبهماً سيكون هو النتيجة المقبولة

# خبراء امريكان: نجاحات المالكي أفرته بالمطالبة بجدولة الانسحاب



المالكي مع اعضاء غرفة التجارة والصناعة الاماراتية

**يقول محللون امريكيون ان دعوة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي لوضع جدول زمني لانسحاب القوات الامريكية من العراق تبدو لعبة سياسية تنطوي على مخاطرة للوزع بدعم شعبي في الانتخابات القادمة. ويقول محللون ان رفض وجود القوات الامريكية انتشر على نطاق واسع بين المواطنين العراقيين العاديين منذ أعمال النهب التي استشرت عقب غزو عام 2003 مما سهل على السياسة العراقية مخاطبة الشعور الوطني ببناءات مخادعة بانسحاب القوات الامريكية.**



## واشنطن / وكالات

ويشير ستيفن بيدل من مجلس العلاقات الخارجية الى أنه "نتيجة لهذا يتحدث السياسة العراقيةون للجمهور المحلي عن مدى بشاعة الاحتلال والى أي مدى يودون انهاءه. ثم يقولون للامريكيين سرا (لا تحلوا... لا تحلوا... لا تحلوا)".

ويقول محللون انه في الاسبوع الحالي بدأ ان المالكي واخريين في حكومتهم يلعبون اللعبة السياسية نفسها من خلال التفاوض

لوضع اتفاق امني امريكي عراقي عبر قولهم علنا انه لا يمكن ابرام اتفاق بدون جدول زمني لانسحاب القوات الاجنبية. وهناك 146 الف جندي امريكي في العراق. كما تواجه حكومة المالكي تحديا في الانتخابات العامة التي يتوقع اجراؤها العام القادم.

وسعت ادارة بوش التي تعارض وضع أي جدول زمني لانسحاب القوات الى التقليل من شأن هذه التصريحات من خلال تأكيدها المصلحة الامريكية العراقية المشتركة في تحسين الاوضاع الامنية.

ويقول صامويل برانين من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية ان تصريحات المالكي تشير الى أن ادارة بوش لم تكن صريحة بالدرجة الكافية بشأن مصالحها طويلة الاجل في العراق.

وأضاف برانين "من الواضح أننا نرتكب خطأً وأننا لم ننتهز الفرصة لطمأنة العراقيين بشأن نياتنا الان اهد هذا المالكي بالقوة ليظهر أنه ليس دمية للولايات المتحدة".

ويقول محللون ومسؤولون امريكيون انهم يعتقدون أن العراقيين في نهاية المطاف سيختارون ابرام اتفاق تكونه مبهمة بدرجة تسمح ببقاء القوات الامريكية ربما من خلال ربط انسحابها بظروف هشة على الأرض.

وصرح السناتور الجمهوري جون مكين المرشح لانتخابات الرئاسة الامريكية في حوار تلفزيوني هذا الاسبوع بأن "العراقيين أوشحوا جليا بما في ذلك اجتماعات عقدتها مع رئيس وزراء وزير خارجية العراق أن هذا يتوقف على الظروف على الأرض".

ومكين من أقوى المدافعين عن الاستراتيجية الامريكية الحالية في العراق. وكان منافسه الديمقراطي في انتخابات تشرين الثاني السناتور باراك اوباما من أوائل المعارضين للحرب ودعا الى وضع جدول زمني لانسحاب القوات الامريكية القتالية من العراق على مدار 16 شهرا. ويشير

محللون الى أنه ما زال هناك خطر بأن تحمل النداءات بجدول زمني للانسحاب من بغداد التزاما برحيل القوات، لا ترغب فيه الحكومة بالفعل.

وأضاف بيدل أن "الخطر الأكبر في هذا الموقف برتمه هو أنه اذا أفسد العراقيون الوضع بشدة فقد ينتهي بهم الامر الى ايجارنا على الرحيل وهو الامر الذي يعلمون أنه لن يكون في مصلحتهم... انه وضع مؤذ للغاية".

ويوضح محللون أن الانسحاب المفاجئ للقوات الامريكية سوف يزيل عنصرا أمنيا ضروريا أسهم في التراجع الحاد في أعمال العنف على مدار العام المنصرم ويحيي شبح تكرار العنف الطائفي.

ومن بين أسباب القلق حالة جديدة من التباين المثوب بالثقة يقول محللون ان المالكي بدأ يظهرها عقب سلسلة من النجاحات التي حققتها قوات الامن العراقية ضد المسلحين.

وتستفيد حكومة بغداد ايضا من ارتفاع في أسعار النفط جعل

خازن الحكومة غنية بالاموال. وذكر سام باركر من المعهد الامريكي للسلام وهي جماعة تمويلها الحكومة الامريكية تدرس حل الصراع أن "حكومة المالكي والمالكي نفسه يشعرون بثقة كبيرة في قوتهم".

وأضاف باركر أن "المشكلة هي أن جهاز الدولة على الرغم من حقيقة اكتسابه مزيدا من القوة ما زال يعتمد على الولايات المتحدة" مشيرا الى أن النجاحات التي حققتها العراقيين في مواجهة المقاتلين في الموصل والبصرة تطلبت دعما عسكريا امريكي كبيرا.

وقال الفتنانت جنرال في الجيش الامريكي جيمس دوبيك امام لجنة القوات المسلحة بمجلس الكونغرس ان القوات البرية العراقية يمكن أن تكون جاهزة لتولي الشؤون الامنية من دون مساعدة من الولايات المتحدة بحلول منتصف عام 2009. وأضاف

دوبيك الضابط البارز في الجيش الامريكي المسؤول عن تدريب

القوات العراقية أنه من غير الواضح متى ستكون العناصر الأخرى للنظام الأمني العراقي بما في ذلك القوات الجوية العراقية جاهزة.

على الصعيد نفسه قال مسؤول عراقي بارز أن استخدام المالكي الاسبوع الماضي في دولة الإمارات العربية مفردة "الجلاء" في حديثه عن جدولة الانسحاب كان متعمدا، وأنه اختار هذه الكلمة بعناية لما لها من بعد تاريخي يذكر العراقيين بجلاء القوات البريطانية من العراق. وأضاف المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه في تصريحات صحفية، أن المالكي كان يعني خروجاً كاملاً للقوات الامريكية. وأعرب عن دهشته من أن كلمة جلاء لم تثر اهتمام الصحافة، مما دفع بالمالكي الطلب من موقف الربيعي مستشار الأمن الوطني بإعادة استخدامها مرة ثانية، وهذا ما حصل فعلا، بحسب قوله.

وأشار المسؤول إلى أن المالكي يعتقد أن باراك اوباما هو المرشح الأكثر حظا في الفوز في الانتخابات الرئاسية المقبلة، وأن اوباما سيسحب قوات بلاده من الأراضي العراقية كما وعد في حملته الانتخابية، مشيرا إلى أن رئيس الوزراء رأى أن عليه أن يقوم بخطوة استباقية قبل وصول اوباما للبيت الأبيض، ولا سيما مع اعتقاده بأن القوات العراقية ستكون قادرة على القيام بمهامها بعد خروج القوات الامريكية. وقد أشار كل من فؤاد معصوم رئيس كتلة التحالف الكوردستاني ونصير العاني رئيس ديوان رئاسة الجمهورية في تصريحات صحفية إلى أنهما أصيبا بالدهشة من التصريحات التي أدلى بها رئيس الحكومة نوري المالكي لدى زيارته إلى أبو ظبي التي طالب فيها بجلاء القوات المتعددة الجنسيات من العراق، مضيفا أن المالكي لم يتشاور مع الكتل السياسية الرئيسية حول موقفه الجديد هذا. وقال معصوم إن المجلس السياسي للأمن الوطني سيبحث الأسبوع المقبل مطالبة المالكي بالتوصل إلى مذكرة تفاهم مع

الأميركيين إما لجلاء القوات متعددة الجنسيات أو جدولة انسحابها، بدلا من الاتفاقية الأمنية طويلة الأجل، مشيرا إلى أن كتلة التحالف الكوردستاني فوجئت بتصريح المالكي حول الجلاء بقوله: "نحن فوجئنا بهذا التصريح لكن إلى الآن لم نعرف حقيقته وتفسيره. ولكن من المفروض أن يكون هناك اجتماع الاسبوع المقبل للمجلس السياسي للأمن الوطني الموضوع فيه". وأشار معصوم "حقيقة ما يؤدي إلى القلق هو الوضع الحالي لأن هذه القوات لها مطلق الحرية في التصرف ومداهمة البيوت وعدم الاعتراف بالهويات الخ.. لماذا؟، لأن هذه القوات لها ولاية بقرار من الأمم المتحدة على العراق ولكن عندما تكون هناك اتفاقية فأنا ذلك لا يمكن ان تكون هناك هذه المداهمات حتى بالنسبة للتفاصيل. أنا لست امريكي الهوى، أنا هواي عراقي". وشكك معصوم في أن يكون المالكي قد قصد مغادرة القوات الامريكية بشكل كامل، مشيرا إلى أن تصريح المالكي ربما جاء للتقليل من ضغط الرفض الشعبي ضد الاتفاقية مع واشنطن.

وقد أشار نصير العاني رئيس ديوان رئاسة الجمهورية إلى أن جلسة المجلس السياسي للأمن الوطني الاسبوع المقبل سيتمخض عنها قرار عراقي يتمتع بدعم الكتل البرلمانية الرئيسية:

"العنوان الذي اتفق عليه معظم الموجودين في المجلس السياسي للأمن الوطني هو أن الاتفاقية تقبل بحيث تضمن سيادة العراق والابقاء على كامل حقوقه، وتضمن سلامة ارواح العراقيين وممتلكاتهم. هناك لجان ذهبت إلى دول لديها اتفاقيات مشابهة للاتفاقية المزمع عقدها في العراق. هذه اللجان يفترض أن تستدعي في المجلس السياسي للأمن الوطني في جلسته الرقضية حتى يكون القرار قرارا عراقيا ويشترك فيه أكبر عدد ممكن من اصحاب القرار".

## تعزية

ببالغ الحزن والاسى تلقينا النبأ المفجع بانتقال المغفور لها (ديلان) كريمة سفير العراق في تونس الاخ والصديق غازي زيباري الى جوار ربها اثر حادث مؤسف بمدينة اربيل.

وبهذا المصاب الاليم نتقدم بأحر التعازي الى عائلتها ، سائلين الباري عز وجل ان يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ، وأن يلهم اهلها وذويها الصبر والسلوان.

انا لله وانا اليه راجعون

## فخري كريم

## عقب زيارة رئيس الحكومة التركي

# أمال بتحقيق تقدم تجاري في دهوك

جامعة دهوك بيار مصطفى إن "الزيارة كانت للعراق عموما، وعلى الأكراد أن لا يتوقعوا الكثير"، موضحا أن تركيا "تعاملت بشكل رسمي مع الحكومة الفدرالية فقط". وغالبا ما تتعرض قرى تابعة لإقليم كردستان إلى قصف متكرر من القوات التركية بحجة مطاردة حزب العمال الكوردستاني الحظور (p.k.k) الذي تتهمه تركيا بشن عمليات عسكرية داخل الأراضي التركية.

أما بادر مصطفى، (34 سنة) الذي يزور تركيا للعلاج، فوصف الزيارة بأنها "لم تحدث"، لأن اردوغان "لم يلتق بأي مسؤول كردي لكون الأتراك لديهم موقف (لم يحدد) تجاه الأكراد".

إلى ذلك، قال مصدر من معبر إبراهيم الخليل الحدودي إن "الحركة التجارية مستمرة بالوتيرة نفسها من دون تغيير"، موضحا أن "ذهاب وإياب الشاحنات التجارية المحملة بضائع مختلفة لا تشير إلى زيادة عددية أو كيفية".

صحيحاً أعلن فيه الأخير عن أن بلاده وقعت مع العراق اتفاقية تقضي بتشكيل لجنة عليا للتعاون الاستراتيجي بين البلدين بوجود إدارة مشتركة للعمل معا من اجل اكتساب دفعة قوية في العلاقات بين البلدين. أما صديقي محمود طالب جامعي (26 سنة)، فقال "أتمنى أن تكون الزيارة مثمرة ومفيدة لغامة الشعب في تطوير اقتصاد البلد لأن ذلك سيسهل عموم العراق وليس إقليم كردستان فحسب".

ويشار إلى أن أكثر من خمسين شركة تركية تعمل، منذ سنوات، في مجال البناء والتجارة الاستهلاكية والغذائية والأثاث والملبوسات في دهوك، وذلك بحسب إحصائية سابقة لغرفة تجارة دهوك.

وكان اردوغان، أعرب خلال زيارته بغداد عن رغبة بلاده في توسيع مساحة علاقاتها مع العراق، معربا عن امله في زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين، ليصل إلى 25 مليار دولار سنويا.

من جانبه، قال المختص بالشؤون التركية في

## بغداد / الوكالات

لاقت زيارة رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان إلى العراق في نهاية الاسبوع الماضي تقابلا لدى عدد من المسؤولين والمواطنين في مدينة دهوك الشمالية المحاذية لتركيا، معربين عن املهم بأن "تحقق تقدما" على المستوى التجاري بين البلدين.

وتوقع إيد عبد السلام رئيس غرفة التجارة في دهوك أن تساهم زيارة اردوغان في "زيادة وتوسيع التبادل التجاري مع تركيا، لأنها جاءت في وقت تيريد تركيا فيه أن توسع نشاطها الاقتصادي في العراق".

وأضاف في تصريحات صحفية أن "التصريحات التي أطلقها رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان بخصوص نية بلاده إقامة مناطق تجارة حرة في المنطقة الحدودية ستشمل مدينة دهوك".

ودهوك التابعة لإقليم كردستان هي المدينة العراقية الوحيدة التي تربط تركيا بالعراق من خلال المعبر الحدودي إبراهيم الخليل وكان المالكي قد عقد مع نظيره التركي مؤتمرا

## القوات الامريكية تعتذر رسميا عن تسببها بمقتل مدني في الناصرية

### ذي قار/وكالات

صاح قائد شرطة ذي قار، امس، ان القوات الامريكية قد قامت بعملية انزال جوي امس الاول مما تسببت بمقتل مدني في مدينة الناصرية. ووضح العميد صباح محسن الفتلاوي في تصريحات صحفية ان القوات الامريكية قدمت السبت اعتذارا رسميا لقيادة شرطة المحافظة وابتداء المدينة من قبل المقدم (كندر) والعقيد (تبالا) اللذين حضرا ممثلين عن تلك القوات لتقديم الاعتذار الرسمي، مشيرا الى ان الاعتذار تضمن ايضا تعهدا بعدم تنفيذ اية عملية من دون علم شرطة المحافظة.

واضاف ان " الاعتذار شمل ايضا تقديم تعهد بدفع تعويضات مادية ومعنوية الى

ضحايا الحوادث ومعالجة الجرحى والتكفل بنفقات معالجتهم ونقلهم الى بغداد". وتابع "كما تعهد الجانب الامريكي بعدم تنفيذ اي واجب الا بعد اعلام قيادة شرطة المحافظة واستحصال موافقة قائد الشرطة لتنفيذ الواجب".

مشيرا الى ان العملية "سببت ازعاجا وارباكا لعمل الشرطة مما دعانا الى شجبها بشدة". وكانت القوات الامريكية قامت فجر امس الاول، بعملية انزال جوي في منطقة النورة وسط مدينة الناصرية، أسفرت عن مقتل مدني واصابة اثنين. وأشار مصدر امني بشرطة المحافظة الى ان "القوات الامريكية منعت قوات الأمن والشرطة العراقية من دخول المنطقة باستخدامهم

## لاجنون

أكدت دانا لادك مسؤولة مكتب العراق في منظمة الهجرة الدولية صحة تقرير مجموعة الأزمات الدولية الذي كشف عن أن خمس سكان العراق باتوا لاجئين داخل بلدهم. وأضافت تصريحات صحفية. "مما لا شك فيه أن نحو 20 في المئة من العراقيين أو ما يشكل خمس سكان العراق قد هجروا داخل العراق وخارجه. ولو نظرنا إلى الأرقام، لوجدنا أن هناك نحو مليونين و700 ألف عراقي أصبحوا نازحين داخل بلدهم في حين لجأ ما بين مليونين و200 ألف إلى مليونين و500 ألف عراقي إلى دول الجوار.

## انتخابات

أكد الميجر جنرال مايكل أوتس قائد الفرقة العاشرة في القوات متعددة الجنسيات إن القوات الامريكية ستعمل على مساعدة الحكومة العراقية في إجراء انتخابات مجالس المحافظات. وفي مؤتمر صحفي أوضح أوتس قائلا: "أولا ستقوم بمساعدة الحكومة العراقية لإجراء انتخابات محلية تتمتع بالنزاهة وسط مناخ آمن. ثانيا، ستبحث السبل الممكنة لتقديم الدعم لها على المستوى المحلي من أجل تحريك عجلة الإقتصاد وبدء مشاريع يتم من خلالها توظيف عدد كبير من العاطلين عن العمل".